- استفراد قرية حانين في قضاء بنت جبيل.
- اقتحام مدينة مرجعيون في القطاع الأوسط.

ففي حانين، كشف العدو عن حقيقة أهدافه، حين قتل، بواسطة أقنعته، العشرات من أهلها، بعد أن قاوم هؤلاء مقاومة المجاهدين الصادقين الصابرين، حتى اليأس. وكان أن جمع السفاحون الأهالي في مكان وانتزعوا منهم كل ما يحملون وطردوهم من قريتهم، التي نهبوا محتوياتها ودمروها بالكامل. وهكذا سبقت حانين الخيام إلى الشهادة؛ إذ كان دور هذه الأخيرة في اجتياح آذار (مارس) ١٩٧٨.

أما مرجعيون، فبعد المجزرة الغادرة التي وقعت في الثكنة، جاء دور بيوت السكان المسلمين والوطنيين المسيحيين ومحلاتهم التجارية، لتنهب وتنسف، وقد جرى التنكيل بأقرباء الجميع «على الرائحة» وتم تهجيرهم، حتى مبنى مطرانية الروم الارثوذوكس لم يسلم من الأذى، انتقاماً من عروبة المطران بولس الخوري. لقد شاء العدو أن يعطي نصارى مرجعيون «درساً» في لاعتداء بعروبتهم والزهو بأنهم حوارنة من غسان وتغلب. المهم - ولا حاجة للغرق في سرد التفاصيل - أن العدو الاسرائيلي أظهر، على مدى السنوات الخمس من احتلاله لمنطقة الشريط الحدودي، أن استراتيجيته تتركز على إبادة الثورة الفلسطينية. فقد ارتكب أبشع جرائم الحرب هولاً، وكان ما فعله بالخيام ومرجعيون والطيبة وحانين وبنت جبيل وغيرها نتيجة طبيعية لاعتباره أهلها يشكلون رموز البعد القومي للثورة. وعلى مدى السنوات الخمس من الاحتلال للشريط، ومن الاعتداءات اليومية التي يوجهها من هناك ضد مناطق الجنوب الاخرى، شاء العدو أن يقول للدول العربية أنه شريكها في بحث المصير اللبناني، لا سيما بعد أن ذهب إليه أنور السادات مستسلماً وعقد معه اتفاقية كامب ديفيد. وكل هذا يوصلنا إلى معرفة سبب رفض اسرائيل لمظاهر الدولة اللبنانية في المنطقة واطلاقها العنان للسفاحين.

ونشير إلى أن الحركة الوطنية كانت قد كشفت، قبل نهاية العام ١٩٧٦، وبتاريخ ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، عن عناصر الوضع في الجنوب، عبر مذكرة شاملة رفعت ألى رئيس الجمهورية ووقعها الشهيد المرحوم كمال جنبلاط، وقد جاء فيها:

«لم يتعد دخول القوات [قوات الردع العربية] وتمركزها جنوباً مصفاة الزهراني. وبينما يتردد الحديث عن احتمال تمدد هذه القوات نحو النبطية وصور، يجري التعتيم كلياً على ما يقوم به الحلف الانعزالي - الاسرائيلي على طول الشريط الحدودي من أعمال عسكرية وتعديات تشمل المياه الاقليمية اللبنانية الجنوبية.

«١ - استمرار الأعمال العسكرية الارهابية من جانب الانعزاليين': يستمر حشد القوات الانعزالية في محاور الجنوب الحدودية وخاصة في محور القليعة - مرجعيون ومحور دبل وعين إبل ورميش، وذلك بنقل القوات إلى هذه المحاور براً وبحراً وتحت حماية الجيش الاسرائيلي من المناطق الاخرى التي يسيطر عليها الانعزاليون حيث يجري تعزيزها بالمدفعية والآليات المدرعة ومختلف أنواع الأسلحة الثقيلة.